WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان:	اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني "ت. 253 هـ." من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي "465 هـ.": جمعاً ودراسة
المصدر:	مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية
الناشر:	معهد الامام الشاطبي - مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
المؤلف الرئيسي:	الهلال، نورة بنت علي بن سعد
المجلد/العدد:	مج18, ع35
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2023
الشهر:	يناير
الصفحات:	10 - 46
رقم MD:	1359881
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	القرآن الكريم، القراءات القرآنية، الاختيارات القرائية، كتاب "الكامل في القراءات"، الأصبهاني، محمد بن عيسى، ت. 253 هـ.، الهنلي، يوسف بن علي بن جبارة، ت. 465 هـ.
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1359881

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الهلال، نورة بنت علي بن سعد. (2023). اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني "ت. 253 هـ" من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي "465 هـ": جمعاً ودراسة.مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، مج18, ع35، 10 - 46. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1359881

إسلوب MLA

الهلال، نورة بنت علي بن سعد. "اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني "ت. 253 هـ" من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي "465 هـ": جمعاً ودراسة."مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنيةمج18, ع35 (2023): 10 - 46. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1359881

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني (ت:٢٥٣هـ) من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي (٤٦٥هـ)

جمعاً ودراسة

إعداد

د. نورة بنت علي بن سعد الهلال

الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة جدة

• من مواليد عام ١٤٠٣هـ بمدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية.

• تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة عام ١٤٣٥هـ.

• نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٩هـ بأطروحة:"البهجة السنية بشرح الدرة البهية للشيخ محمد بن هلالي الإبياري (ت١٣٣٤هـ) من أول الكتاب إلى آخر فرش حروف سورة آل عمران: دراسة وتحقيق"، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٥هـ بأطروحة: "سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر للإمام محمد بن حسن المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ) من أول الكتاب إلى نهاية باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف: دراسة وتحقيق".

• من أعمالها المنشورة: القياس في القراءات: "دراسة تطبيقية على طيبة النشر"، "ما خرج فيه الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد في كتاب التيسير"، "رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات، تأليف الشريف البليدي محمد المغربي المالكي (ت١١٧٦هـ): دراسة وتحقيق، "انفرادات الإمام طلحة بن مصرف جمعًا وتوجيهًا".

• البريد الشبكي: norah_al@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٤٤٤/٣/٢٧هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٤/٤/١٩هـ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الملخص

عنوان البحث: اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني (ت:٢٥٣هـ) من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي (٤٦٥هـ) –جمعاً ودراسةً–.

احتوى هذا البحث على تمهيد تناول التعريف بمعنى الاختيار، وبالإمام الهذلي وبكتابه (الكامل)، وقسم للدراسة النظيرة فيه تعريف بالإمام محمد بن عيسى الأصبهاني، وبمنهج الإمام الهذلي في عرض اختيارات الإمام محمد بن عيسى، وقسم للدراسة التطبيقية جمع مواضع اختيارات الإمام الأصبهاني في كتاب (الكامل) في الأصول والفرش، مع دراستها دراسة موجزة.

وتأتي **أهمية هذا البحث:** في إبراز رأي الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني فيما اختاره من القراءات. ومكانة الإمامين الجليلين: الهذلي والأصبهاني.

ويهدف البحث إلى: إبراز جهود علماء الأمة بالقراءات القرآنية، دراية ورواية واختياراً. والاستفادة من اختيارات العلماء للقراءات القرآنية، ودراسة هذه الاختيارات، وتوجيهها، وبيان ما عليه العمل منها.

وأورد الإمام الهذلي اختيارات الإمام الأصبهاني –في كتابه الكامل– حيث بلغت خمسة وثلاثين (٣٥) موضعاً، ثلاثون منها (٣٠) في قسم الأصول، وخمسة منها (٥) في الفرش.

الكلمات الافتتاحية: الأصبهاني، الهذلي، الاختيارات، الكامل.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلا يخفى على كثير من المشتغلين بعلم القراءات حضورُ مصطلح (الاختيار) في كتب القراءات؛ مِن ذكر اختيارات القُرَّاء والرُّواة والأئمة في بعض الأحرف القرآنية، حيث إن أغلب القراءات مبناها على الاختيار، ومجيء ذلك من جملة ما قد قرئ به وتُلقي، قال نافع: «قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شذّ به واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة»، وقرأ الكسائي على حمزة وغيره، فاختار من قراءة غيره نحواً من ثلاثمائة حرف، وكذا أبو عمرو على ابن كثير، وخالفه في نحو ثلاثة آلاف حرف اختارها من قراءة غيره(١).

وممن كان له تأليف في القراءات: الإمام أبو القاسم الهذلي (ت:٤٦٥هـ)، وهو من أئمة القراءات، حيث ألف كتابه الشهير: (الكامل في القراءات الخمسين) وضمنّه كثيراً من اختياراته، واختيارات بعض الأئمة.

ومن تلكم الاختيارات المضمّنة في كتاب الكامل: اختيارات الإمام: محمد بن عيسى الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ قال عنه ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ : «محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثانٍ»(٢).

وقد جاء هذا البحث جامعاً لهذه الاختيارات، مع دراستها، وتوجيهها، وبيان ما عليه العمل منها الآن.

---

(١) انظر: القواعد والإشارات في أصول القراءة، للحلبي (٣٦-٣٧).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري (٢/ ٢٢٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أهمية البحث:

١. تعلق موضوعه بالقرآن الكريم، وكفى بذلك شرفاً ومكانة.

٢. مكانة الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ العلمية العالية خاصة في القراءات.

٣. مكانة الإمام الهُذلي رَحِمَهُ اللَّهُ العلمية، قال ابن الجزري عنه: «الأستاذ الكبير الرّحال والعلم الشهير الجوّال... فلا أعلم أحداً في هذه الأُمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ»(١).

٤. مكانة كتاب الكامل العلمية؛ إذ هو أحد بل أهم أصول النشر لابن الجزري الذيّ يُعد عمدة كتب القراءات حتى قال ابن الجزري: «قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلاً أبو العلاء الهمذاني على أبي العز، ولا زال يُقرئ إلى آخر وقت»(٢). وقد جمع فيه مؤلفه بين دفتيه قدراً كبيراً من القراءات حيث ضمَّنه القراءات العشر المتواترة وزاد عليها (٤٠) قراءة أخرى وضمنه اختياراتِه، وتنوعت فيها مصادرُه، وكثرت نقولاته عن أئمة العلم في القراءات وتوجيهها، وضمَّنه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات.

أسباب اختيار الموضوع:

١. إبراز جهود علماء الأمة بالقراءات القرآنية، دراية ورواية واختياراً.

٢. إبراز رأي الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ فيما اختاره من القراءات.

٣. عزوف بعض الباحثين عن إبراز اختيارات علماء الأمة في القراءات، مع أهميتها.

٤. إن دراسة اختيارات القراء تزيل كثيراً من الإشكال في أداء بعض الأوجه.

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٣٩٧-٣٩٨).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٠١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٥. الاستفادة من اختيارات العلماء للقراءات القرآنية، ودراسة هذه الاختيارات، وبيان ما عليه العمل منها.

أهداف البحث:

١. بيان معنى الاختيار لغة واصطلاحاً.

٢. التعريف بالإمام الهذلي وبيان منهجه في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني .

٣. الترجمة للإمام الأصبهاني.

٤. عرض اختيارات الإمام الأصبهاني في الأصول والفرش ودراستها.

حدود البحث:

يدرس هذا البحث اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني المتوفى سنة (٢٥٣هـ) التي نصّ عليها الإمام الهذلي في كتابه (الكامل في القراءات العشرة والأربعين الزائدة عليها).

الدراسات السابقة:

بعد البحث الدقيق، والاستقراء، وسؤال المختصين بالدراسات القرآنية، لم أجد من جمع هذه الاختيارات ودرسها.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي، متبعةً بذلك الخطوات التالية:

١. تمّ استقراء اختيارات الإمام الأصبهاني من خلال ما جاء عند الهذلي في كتابه الكامل، وجمعها، ودراستها.

٢. اكتفيتُ بما نصّ عليه الإمام الهذلي في ذكر اختيارات الأصبهاني، دون التعرض للقراءة المخالفة –الضدّ–.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣. وجّهت ما جاء من قبيل الفرش على حدة، بخلاف ما جاء في قسم الأصول، فذكرته عامّاً.

٤. بيّنت من القراءات ما هو متواتر وشاذ، وما هو معمول به أو متروك من الاختيارات.

٥. ابتدأت ببيان الاختيار بـ (قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ...).

٦. ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في القسم الثاني –صلب البحث– وعزوت من المصادر الأصيلة وغيرها عدا القراء العشرة ورواتهم لشهرتهم، وتركت ترجمة الشيوخ والتلاميذ وسائر الأعلام في قسم الدراسة والتمهيد طلباً للاختصار.

٧. اعتمدت في استخراج الاختيارات على طبعة كتاب (الكامل) بتحقيق: جمال السيد بن رفاعي الشايب، طبعة مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

خطة البحث:

المقدمة: احتوت على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

التمهيد: تعريفات ومقدمات، وفيه:

أولاً: تعريف الاختيار.

ثانياً: تعريف بالإمام الهذلي صاحب كتاب (الكامل).

ثالثاً: التعريف بكتاب (الكامل).

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الأصبهاني.

المبحث الثاني: منهج الهذلي في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه: اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني – جمعاً ودراسة– وتحته مطلبان:

المبحث الأول: ما جاء من قبيل الأصول.

المبحث الثاني: ما جاء من قبيل الفرش.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التمهيد

تعريفات ومقدمات

وفيه:

أولاً: تعريف الاختيار عند القراء

المطلب الأول: تعريف الاختيار لغة:

من خار الشيء يختاره اختياراً فهو مختار اسم للفاعل والمفعول، إذا انتقاه واصطفاه، والفعل اختار مما يتعدى به إلى مفعولين بحذف حرف الجر، ومن قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ﴾ [الأعرف:١٥٥] أي: انتقى واصطفى من قومه، وقد يأتي أيضاً بمعنى التفضيل، ويتعدى حينها بـ "على" فتقول: «اخترت فلاناً على فلان» أي: فضلته عليه، وعليه فالاختيار هو: الانتقاء والاصطفاء، أو هو الميل والتفضيل(١).

فالاختيار له معنيان، **المعنى الأول**: معناه كمصدر للفعل خار أو اختار، وعليه فمعانيه تدور على: الانتقاء والاصطفاء والميل والعطف والتفضيل، **المعنى الثاني**: معناه كاسم مفعول، ويطلق على الشيء المختار، فيقال: هذا اختيار فلان، أي: الذي اختاره(٢).

المطلب الثاني: تعريف الاختيار اصطلاحاً:

عُرّف بعدة تعاريف منها:

- هو أن يعمد القارئ إلى القراءات المروية والثابتة، فيختار منها أوجهاً لاعتبارات معينة، ككونها: راجحة عنده أو نحو ذلك، ويجرد من ذلك قراءة إذا

(١) ينظر: الصحاح، للجوهري (ص:٦٥٢)، ولسان العرب، لابن منظور (٣/ ١٢٩٩)، وتاج العروس، للزبيدي (١١/ ٢٤١).

(٢) ينظر: الاختيار عند القراء مفهومه وأثره في القراءات، لأمين فلاتة (٢٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كان أهلاً لذلك[١].

- الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته مجتهداً في اختياره[٢].

- أن يختار القارئ من بين قراءاته ومروياته التي أتقنها قراءة ليداوم عليها ويلازمها ويعرف بها وتؤخذ عنه فتنسب اليه قراءة معينه[٣].

وبعد الاطلاع على التعاريف وجدت أن من أدقّها تعريف الباحث: أمين فلاته حيث قال: «الاختيار في اصطلاح القراء يطلق على معنيين أيضا كاللغة، فمن حيث عملية الاختيار وكيفيته هو: انتقاء القارئ الضابط العارف باللغة طريقة خاصة به في القراءة منسوبة إليه مستلة من بين ما روي عن شيوخه لعلة ما، وأما المعنى الآخر للاختيار فهو: نفس الوجه الذي يختاره ذلك القارئ، فيقال هذا هو الاختيار أي الوجه المختار، واختيار فلان أي: الوجه الذي اختاره، وعليه فيمكننا أن نعرف الاختيار من حيث ماهيته بأنه: ما أضيف إلى القارئ من وجوه القراءة إضافة انتقاء واصطفاء فقط»[٤].

وهنا يجدر الإشارة إلى الفرق بين القراءة والاختيار، ويظهر ذلك في قول الأندرابي: «إن القراءة تعني أن يكون للمقرئ قراءة مجردة على حرفٍ واحد من أول القرآن إلى آخره، وأما الاختيار فهو أن يأخذ القارئ من مجموع القراءات التي رواها حروفا يفضلها لسبب يذكره أو لا يذكره، قد يكون حرف منها من قراءة في حين يكون الحرف الآخر من قراءة أخرى، وهكذا إلى آخر القرآن الكريم»[٥].

(١) ينظر: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، للشيخ طاهر الجزائري (١٢١).

(٢) ينظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي (١٠٥).

(٣) ينظر: القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه، لمحمد عارف الهرري (ص١٣٦).

(٤) ينظر: الاختيار عند القراء، لأمين فلاتة (٤٣، ٤٥-٤٦).

(٥) قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، للأندرابي (٢٨-٢٩).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ثانياً: تعريف بالإمام الهذلي صاحب كتاب (الكامل).

اسمه ونسبه:

هو يوسف بن علي بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سَوَادة بن مِكْناس الهذلي[١].

كنتيه وولادته:

أبو القاسم، ولد سنة: ٤٠٣هـ بمدينة بسكرة بالمغرب.

شيوخه وتلاميذه:

لا بدّ لعَلَمٍ مثل الإمام الهذلي، الذي قام برحلة طويلة امتدت من بلاد المغرب إلى أواسط آسيا، أن يحظى بشُيُوخ كُثر قد لقيهم أثناء رحلته الطويلة، وسمع منهم، ونهل من مَعينهم، حتى قال الإمام ابن الجزري عنه: «فلا أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ، قال في كتابه الكامل: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخًا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً، ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته»[٢]؛ وقد بلغ عدد شيوخه في كتابه الكامل مائة واثنان وعشرون شيخًا، لا يتسع المقام لذكرهم جميعاً، منهم:

١- إبراهيم بن أحمد الأربلي، وهو من الشيوخ المجهولين الذين ذكرهم الإمام الهذلي[٣].

٢- إبراهيم بن الخطيب ببغداد.

٣- أحمد بن رجاء بعسقلان.

---

(١) نسبة إلى قبيلة هذيل: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد، وأهل النخلة- وهي قرية على ست فراسخ من مكة على طريق الحاج- أكثر أهلها من هذيل. ينظر: الأنساب، للسمعاني (١٣/ ٣٩١).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٣٩٧).

(٣) المصدر السابق (١/ ٩).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٤- أبو الفتح: أحمد بن الصقر ببغداد.

٥- أبو رجاء: أحمد بن محمد بن علان الماذراني بواسط.

تلاميذه:

قصد الإمام الهذلي عددٌ كبيرٌ من طلبة القراءات، بغية النَهْل من مَنْهَله الغزير، خاصة حين كان مقرئاً في مدرسة نيسابور النظامية، ومن أبرزهم:

١- إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرّاج.

٢- عبد الواحد بن حمد بن شِيذة.

٣- أبو بكر بن محمد بن أحمد بن زكريا.

وفاته:

توفي الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ بنيسابور سنة ٤٦٥هـ، وعمره ٦٢سنة[(١)].

ثالثاً: التعريف بكتاب (الكامل)

اسم الكتاب: أطلق العلماء على هذا الكتاب اسم (الكامل في القراءات) [(٢)]، واكتفى بعضهم بإطلاق اسم (الكامل) عليه فقط[(٣)]، وقد أطلق عليه البعض كتاب (الكامل في القراءات الخمسين) [(٤)]، وسماه الإمام ابن الجزري: (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) [(٥)].

موضوع الكتاب: احتوى الكتاب على القراءات العشرة المتواترة، وزاد عليها أربعين قراءة، واختيارات أخرى، وبيان الخلاف فيها أصولاً وفرشاً، واحتوى على

(١) انظر في ترجمته: الأنساب، للسمعاني (٢/ ٢٣٧)، ومعرفة القراء للذهبي (ص:٢٣٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٠/ ٣٥٩)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٩٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣١/ ١٩١)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢٩/ ١١٤).

(٣) ينظر: الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٤٢).

(٤) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١٣٨١).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزري (١/ ٣٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بعض العلوم، كفضائل القرآن، والأحرف السبعة، وعدّ الآي، وعلم التجويد، والوقف والابتداء.

مميزات الكتاب: تميّز الكتاب بتضمنه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات، وتناول أصول القراءات، وأسند كل مسألة لقائلها، وتميز بكثرة مصادره وتنوعها، وقد ذكر في الكتاب الكثير من الاختيارات، ورجّح كثيراً من المسائل العلمية، وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى على هذا العدد الكبير من القراءات، كما تضمن اختيار الإمام الهذلي.

مكانة الكتاب العلمية: كتاب (الكامل) كتاب قيّم جدا وله مكانة عظيمة بين كتب القراءات، وقد اعتنى به العلماء عناية عظيمة، فهذا الإمام أبو العلاء الهمذاني قد وضع عليه الحواشي[١]، كما اعتمد عليه الإمام ابن الجزري اعتمادا كبيرا في كتابه (النشر)، ويعدّ من أهم أصول النشر، واستقى منه طرقا كثيرة[٢]، ونقل منه الإمام أبو شامة في كتابيه: (إبراز المعاني في شرح حرز الأماني) [٣]، و(المرشد الوجيز)[٤]، وحصل بعض العلماء على إجازة لرواية هذا الكتاب[٥].

(١) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٤٠١).

(٢) ينظر: النشر (١/ ٩١).

(٣) ينظر: إبراز المعاني (١/ ١٥٩).

(٤) ينظر: المرشد الوجيز (ص٩٩).

(٥) ينظر: الصلة لابن بشكوال (١/ ٩١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القسم الأول: قسم الدراسة

وفيه:

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام الأصبهاني

اسمه ونسبه:

هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني[(١)].

كنيته وولادته:

أبو عبد الله، ولد بالرَّيّ[(٢)]، ولم أقف على تحديد تاريخ ولادته، وكان أصله من أصبهان لذا نُسب إليها[(٣)].

شيوخه وتلاميذه:

تبوأ الإمام الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ مكانة علمية رفيعة، وكان له الأثر الكبير في خدمة القرآن الكريم وأهله، صنف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وكتاباً في الرسم وكان إماماً في النحو أستاذاً في القراءات، وقد ذكره الإمام الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن، قال أبو نعيم الأصبهاني: «ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات، أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسين بن

(١) بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية سباهان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً وصنف في تاريخها كتب عدة قديماً وحديثاً. ينظر: الأنساب، للسمعاني (١/ ٢٨٥).

(٢) مدينة شرق العراق، كانت تسمى (المهدية) لأن المهدي نزلها في أول الخلافة العباسية، وبها ولد الرشيد، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب، وهي الآن جزء من الجنوب الشرقي لمدينة طهران في إيران. ينظر: آكام المرجان للمنجم (ص٦٧).

(٣) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (٢/ ١٦٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العباس، وأبو سهل حمدان وجماعة»[١].

قال أبو حاتم: «صدوق»[٢].

أولاً: شيوخه:

تلقى الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ القرآن على مشاهير علماء عصره. يقول عنه ابن الجزري: «هو إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة، وخلف وسليمان بن داود الهاشمي، ويونس بن عبد الأعلى، ونصير بن يوسف النحوي، وروى الحروف عن عبيد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان» [٣].

ثانياً: تلاميذه:

تتلمذ على الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ عدد كثير، منهم: الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه، وأعلمهم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وجعفر بن عبد الله ابن الصباح، والحسين بن إسماعيل الضرير، وأحمد بن الخليل بن أبي فراس، وإبراهيم بن أحمد بن نوح وغيرهم كثير.

وفاته:

توفي الإمام الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٤].

(١) معرفة القراء (١٣٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) غاية النهاية (٢/ ٢٢٣).

(٤) ينظر في ترجمته: معرفة القراء (١٣٠)، وغاية النهاية (٢/ ٢٢٣-٢٢٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني

منهج الهذلي في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني

لم يذكر الإمام الهذلي رحمه الله منهجه في عرض الاختيارات للقراء والرواة الوارد ذكرهم في كتابه الكامل، إنما جاء ذلك بتتبع واستقراء تلك الاختيارات، فكانت في النقاط التالية:

- أورد الإمام الهذلي رحمه الله اختيارات الإمام الأصبهاني -في كتابه الكامل- حيث بلغت خمسة وثلاثين (٣٥) موضعاً، ثلاثون منها (٣٠) في قسم الأصول، وخمسة منها (٥) في الفرش.
- ما جاء في قسم الأصول من عرض الإمام الهذلي لاختيارات الإمام الأصبهاني فهو من قبيل الإمالات والإدغامات فقط.
- ذكر الإمام الهذلي للإمام الأصبهاني: اختياره الأول، واختياره الثاني.
- عبارات الإمام الهذلي لاختيارات الأصبهاني جاءت بألفاظ متعددة، وعبارات متغايرة، فتارة يقول: «... ومحمدٌ في اختيار الأول... »[(١)]، وتارة يقول: «..ومحمد في الأول... »[(٢)]، وتارة يقول: «...ومحمد في الأخير...»[(٣)]، «...ومحمد في الاختيارين..[(٤)]، «...وأمال محمد بن عيسى في اختياره الثاني...[(٥)].
- من خلال عرض ما سبق من تعدد ألفاظ الاختيار، يتبين لنا أن درجة الاختيار عند الإمام الأصبهاني ليست واحدة، فمنها الأول، ومنها الثاني، ومنها ما يتساوى عنده.

(١) ينظر: الكامل (٣٢٨).
(٢) المصدر السابق.
(٣) ينظر: المصدر السابق (٣٣٣).
(٤) ينظر: المصدر السابق (٣٣٥).
(٥) ينظر: المصدر السابق. (٣٣٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- يطلق الإمام الهذلي على الإمام الأصبهاني في الغالب اسم محمد، وقد يطلق عليه اسم: محمد بن عيسى، ولا يوجد في كتاب الكامل من أطلق عليه الإمام الهذلي اسم محمد غير الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني.

- جميع اختيارات الإمام الأصبهاني الوارد ذكرها في الكامل هي من قبيل المتواتر المقروء به إلى الآن، باستثناء موضعين، **الأول**: قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿وَمَنْ﴾ حرف جر ﴿عِندَهُۥ﴾ مجرور ﴿عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ مضاف اختيار ابن عيسى» [(١)]. **الثاني**: قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿قَدْ جَآءَتْكَ﴾، و﴿فَكَذَّبْتَ﴾، و﴿وَٱسْتَكْبَرْتَ﴾، ﴿وَكُنتَ﴾ بالكسر فيهن أبو حيوة، والجحدري، والزعفراني ومسعود بن صالح، والشافعي عن ابن كثير، ومحمد بن عيسى في اختياره»[(٢)].

- لم يفرد الإمام الهذلي لاختيارات الأصبهاني مبحثاً مستقلاً كما فعل مع اختيارات ابن سعدان وأبي حيوة وأبي حاتم وغيرهم، إنما ذكرها ضمناً في عرضه للقراءات وأوجهها.

- من خلال عرض الإمام الهذلي لاختيارات الإمام الأصبهاني لم يتعرض له لا بتعليق ولا بإنكار أو اعتراض أو تعليل، بل اكتفى بذكر الاختيار عنه.

- موافقة أغلب اختيارات الإمام الأصبهاني قراء القراءات العشر، خصوصاً حمزة والكسائي وخلف، والسبب في ذلك أنه قرأ على خلاد، وخلف –الراويان– كما سبق في ترجمته– ونصير بن يوسف النحوي الذي أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وهو من جلّة أصحابه وعلمائهم[(٣)].

---

(١) ينظر: الكامل (٥٧٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق (٦٣٠).

(٣) ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القسم الثاني

قسم الدراسة التطبيقية

اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني: جمعاً ودراسة

وتحته مبحثان:

المبحث الأول: ما جاء من قبيل الأصول:

١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فأمال حمزةُ والكسائيّ والأعمشُ[(١)] وخلفٌ وطلحة[(٢)] **ومحمدٌ في اختيار الأول**...كلَّ ياءٍ على زنة (فُعلى)، و(فَعلى)، و(فِعلى) مثل ﴿دُنْيَا﴾، و﴿قُصْوَى﴾»[(٣)].

فبهذا وافق الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني أصحاب الإمالة في إمالة الألف في كل ما جاء على وزن (فعلى) مفتوح أو مكسور أو مضموم الفاء.

٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فأما المنونات إذا وقف عليها نحو: ﴿هُدًى﴾، و﴿عَمًى﴾، و﴿فَتًى﴾، و﴿ضُحًى﴾، و﴿مَوْلًى عَنْ مَوْلًى﴾، و﴿مُسَمًّى﴾، و﴿مُصَلًّى﴾

---

(١) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الحجة الحافظ، قرأ على يحيى بن وثَّاب، وأبي العالية الرِّياحي، قرأ عليه: حمزة بن حبيب الزيات، وزائدة بن قدامة، توفي سنة ١٤٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام: (٣/ ٨٨٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٦/ ٢٢٦).

(٢) أبو محمد طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو الهَمْداني الكوفي، تابعيٌّ كبير، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش وغيرهما، روى القراءة عرضًا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ١١٢هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٣).

(٣) الكامل (٣٢٨)، وقد جاء توجيه الإمالات عند الإمام مكي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه الكشف (١/ ١٦٨-وما بعدها)، وذكر أن الأصل في الكلام هو الفتح، والإمالة تدخل في بعض اللغات لعلة، والدليل على ذلك أن جميع الكلام الفتح فيه سائغ جائز، وليست الإمالة داخلة إلا في بعضه..." فليراجع للاستفادة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

و﴿سُدًى﴾، و﴿سُوَى﴾ ، و﴿غُزًّى﴾، و﴿طُوَى﴾ ، و﴿قُرًى﴾، و﴿مُّفْتَرًى﴾، فحمزة، والكسائي، **ومحمد في الأول**، وطلحة فيقفون بالإمالة»[(١)].

وذلك في الألفات التي أصلها من ذوات الياء لكنها نوِّنت وصلاً؛ فالتنوين يمنع إمالتها في الوصل، لكن يوقف عليها بالإمالة على الأصل.

٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ:«أمال كل راء بعدها ياء نحو:﴿بُشْرَىٰ﴾، و﴿يَرَى﴾، و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾،و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، و﴿الذِّكْرَىٰ﴾،و﴿اشْتَرَتْهُ﴾، و﴿مَجْرِيهَا﴾ و﴿التَّوْرَاةَ﴾، و﴿أَدْرَاكَ﴾، و﴿أَدْرَاكُمْ﴾ حمزة، والكسائي، وخلف، **ومحمد في الأول**»[(٢)].

وهذه الألفات تسمى بذوات الراء، وهي كل ألف من ذوات الياء وقع قبلها راء، فاختار محمد بن عيسى الإمالة فيها في أحد اختياراته.

٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: ﴿مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ أمالها حمزة، والكسائي، وخلف، **ومحمد في الأول**»[(٣)].

وافق محمد الأصبهاني أصحاب الإمالة، واختار إمالة لفظي ﴿مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ لأن الأولى من ذوات الراء التي سبق ذكرها في الموضع السابق، والثانية من ذوات الياء.

٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: ﴿الْأَعْمَىٰ﴾ في الأول في بني إسرائيل أماله أبو عمرو، وصاحباه، ورويس في قول ابن مهران[(٤)]، ويعقوب في

(١) الكامل (٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (٣٣٢).

(٣) المصدر السابق (٣٣٢).

(٤) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الحجة الحافظ، قرأ على يحيى بن وثَّاب، وأبي العالية الرِّياحي، قرأ عليه: حمزة بن حبيب الزيات، وزائدة بن قدامة، توفي سنة ١٤٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام: (٣/ ٨٨٣)، وسير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٢٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قول غيره، وحمزة، وخلف، وابن موسى[١]، وابن سعدان[٢]، والكسائي، **ومحمد في الأول**»[٣].

اختار الأصبهاني الإمالة في اللفظ الأول من (أعمى) في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا).

٦- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: ﴿مُّرْجَىٰنَ﴾ ، و﴿يَلْقَىٰهُ﴾ أمال حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وطلحة، **ومحمد في الأول**»[٤].

وافق الأصبهاني أهل الإمالة في اختياره لإمالة هذين اللفظين من ذوات الياء.

٧- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: ﴿تُقَىٰةً﴾ بالإمالة كوفي غير عاصم، وقاسم[٥]، **ومحمد في الأخير**»[٦].

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في هذا اللفظ لأنه من ذوات الياء.

٨- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله ﴿الٓر﴾ وأخواتها حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وطلحة، **ومحمد في الأول**»[٧].

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهما، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن وخليفة بن خياط وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٤٣).

(٢) أبو جعفر محمد بن سَعْدانَ الضرير الكوفي النحوي، إمام كامل، قرأ على سليم عن حمزة ويحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن محمد بن واصل وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢٣١هـ. ينظر: معرفة القراء (١٢٧)، وغاية النهاية (٢/ ١٤٣).

(٣) الكامل (٣٣٢).

(٤) المصدر السابق (٣٣٣).

(٥) قاسم الحداد، روى القراءة عن سليم، روى القراءة عنه جعفر بن محمد الوزان. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٥).

(٦) الكامل (٣٣٣).

(٧) المصدر السابق (٣٣٣-٣٣٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اختار الإمام الأصبهاني إمالة حرف الراء من الحروف المقطعة في أوائل السور، وهي في (الر، والمر)، وهو ما يقصده الإمام الهذلي بقوله: "وأخواتها".

٩- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ:«وقوله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾...بكسرتين: عباس[١]، وابن جبير[٢]، والخريبي[٣]، وابن هارون[٤]، وابن عقيل[٥]، والضرير[٦] عن أبي عمرو، والكسائي، **ومحمد في الأول**»[٧].

---

(١) أبو القاسم الرازي العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، روى القراءة عرضا عن أبيه الفضل وروى الحروف عن أحمد بن أبي سريج عن الكسائي، ومحمد بن غالب صاحب شجاع والعباس بن الوليد صاحب قتيبة، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني، بقي إلى سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٥٣).

(٢) أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي، تابعي جليل، عرض على ابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، كان يؤم الناس في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وأخرى بقراءة زيد بن ثابت، توفي سنة ٩٥، وقيل: ٩٤هـ. ينظر: غاية النهاية: (١/ ٣٠٥-٣٠٦).

(٣) أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الهمداني الخُرَيبي، ثقة حجة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وحدث عن الأعمش وغيره، روى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر وحدث عنه بندار والذهلي وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢١٣هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤١٨).

(٤) سلامة بن هارون أبو نصر البصري، قرأ على هارون بن وموسى الأخفش وعامر الموصلي صاحب اليزيدي فيما ذكره أبو العز وأبي معمر صاحب البزي وعلى قنبل فيما ذكره الهذلي، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين أبو أحمد، كذا ذكر الهذلي في غير موضع وهو خلط والله أعلم. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣١٠).

(٥) أبو عمرو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلال البصري، ضابط صدوق، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، روى القراءة عنه خلف بن هشام ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢٠٧هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٦).

(٦) أبو علي الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير المفسر، روى القراءة عن روح وأحمد بن عبد الخالق المكفوف وغيرهما، روى عنه القراءة عرضًا محمد بن إسحاق البخاري ومحمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٣٣).

(٧) بإمالة الهاء والياء. الكامل (٣٣٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اختار الإمام الأصبهاني إمالة حرفي الهاء والياء في فاتحة سورة مريم -عليها السلام، وعبّر الإمام الهذلي عن الإمالة بمصطلح الكسر، وهو مصطلح يطلق على الإمالة عند بعض أهل الأداء[١].

١٠- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: ﴿طه﴾... بإمالة الطاء والهاء: حمزة، والكسائي، وخلف **ومحمد في الأول**»[٢].

اختار الإمام الأصبهاني إمالة حرفي الطاء والهاء في فاتحة سورة طه.

١١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ:«وقوله: ﴿طسّمّ﴾ بإمالة الطاء حمزة، والكسائي، وخلف **ومحمد في الأول**»[٣].

واختيار الأصبهاني في إمالة حرف الطاء من فواتح السور.

١٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: ﴿يسّ﴾ بالإمالة حمزة، والكسائي، والعبسي[٤]، **ومحمد في الأول**»[٥].

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في حرف الياء من فاتحة سورة يس.

١٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ:«﴿حمّ﴾ سبعهن بالإمالة حمزة، وخلف، **ومحمد في الاختيارين**»[٦].

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في حاء (حم) من فواتح السور التي تبدأ بها.

---

(١) ينظر: جامع البيان للداني (٢/ ٨٠٠).

(٢) الكامل (٣٣٤).

(٣) المصدر السابق (٣٣٥).

(٤) أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي، ولد بعد العشرين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن عيسى بن عمر وشيبان بن عبد الرحمن الهمذاني، وروى الحروف سماعاً من حمزة الزيات، والكسائي وشيبان عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن سليمان، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٣).

(٥) الكامل (٣٣٥).

(٦) المصدر السابق (٣٣٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿وَنَحَّا بِجَانِبِهِۦ﴾... بكسرتين: خلف والعبسي في اختيارهما، وطلحة، والأعمش، **ومحمد في الأول**، ولحمزة، والكسائي غير من ذكرنا»[(١)].

اختار الإمام الأصبهاني إمالة الهمزة والألف بعدها، وعبّر عن هذا بمصطلح الكسر.

١٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأمال **محمد بن عيسى** في اختياره الثاني ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾»[(٢)].

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في ذات الياء في هذا اللفظ.

١٦- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف التاء كقوله:﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ﴾ فأظهرها المسيبي[(٣)] طريق أبيه عن نافع وابن بشار[(٤)] طريق البحتري[(٥)]، وابن مقسم[(٦)] في اختياره، أما عند الجيم

---

(١) الكامل (٣٣٥).

(٢) المصدر السابق (٣٣٧).

(٣) أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المُسَيَّبي المدني، إمام جليل قيِّم في قراءة نافع ضابط لها، محقِّق فقيه، قرأ على نافع بن أبي نعيم وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢٠٦ه. ينظر: معرفة القراء (٨٨)، وغاية النهاية (١/ ١٥٧).

(٤) أبو العباس أحمد بن بشار بن الحسن الأنباري هو عم أبي الإمام أبي بكر بن الأنباري، قرأ على الفضل بن يحيى الأنباري صاحب حفص، قرأ عليه ابن أخيه القاسم بن باشر والد أبي بكر ابن الأنباري وابن شنبوذ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٠).

(٥) أبو البَخْتَري عبد الله بن محمد بن شاكر العبدي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٤٩).

(٦) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن عبيد الله بن مقسم البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيِّين وأعرفهم بالقراءات مشهورِها وغريبِها وشاذِها، أخذ القراءة عرضًا عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما، روى القراءة عنه عرضًا ابنه أحمد بن مقسم وأبو بكر بن مهران وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٣٥٤هـ. ينظر: معرفة القراء (١٧٣)، وغاية النهاية (٢/ ١٢٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نحو:﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾ وعند السين ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ فأدغمها حمزة، والعبسي، وخلف، والأعمش، وعلي، **ومحمد في الأول**»[(١)].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام دال (قد) في الجيم والصاد.

١٧- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ ، ولا ثاني له، وأما في الشين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ ولا ثاني له، والصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾، وما أشبهه، فأدغمها فيها ابن محيصن[(٢)]، وهشام، وأبو بحرية[(٣)]، وأبو عمرو، وصاحباه، وأبو السمال[(٤)]، والوليد بن حسان[(٥)]، وحمزة، وخلف، والعبسي، والأعمش، وعلي، **ومحمد في الأول**»[(٦)].

اختار الإمام الأصبهاني دال (قد) في المواضع السابقة.

١٨- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذال إذ: وأما في حروف الصفير: الزاي ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ السين، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ والصاد، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ فأدغمها ابن محيصن، وهشام،

(١) الكامل (٣٤٠)، وقد توسّع الإمام مكي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه الكشف عن وجوه علل القراءات في مسألة الإدغام، وذكر عللاً لكل حرفين جاز إدغامهما، فيذكر أحياناً أن العلة من الإدغام هو تقارب الحرف، أو اشتراك مخرجهما، أو صفتهما، فليراجع للاستفادة (١/ ١٤٤-وما بعدها).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيصِن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وغيرهما، عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ١٢٣هـ، وقيل: ١٢٢هـ. ينظر: معرفة القراء (٥٦)، وغاية النهاية (٢/ ١٦٧).

(٣) أبو بحرية عبد الله بن قيس السَّكُوني الكِندي الحمصي، صاحب الاختيار في القراءة، تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قُطَيب وحدث عنه خالد بن معدان ويونس بن ميسرة، تُوُفِّيَ بعد ٨٠هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٤٢).

(٤) قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري، له اختيار في القراءة الشاذة، روى عنه سعيد بن أوس. ينظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٧).

(٥) الوليد بن حسان التَّوَّزِي البصري، روى القراءة عرضًا عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن الجهم. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٥٩).

(٦) الكامل (٣٤٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأبو بحرية، وأبو عمرو، والوليد بن حسان، وأبو السمال، وعلي، **ومحمد في الأول**»[١].

ذكر الإمام الهذلي اختيار الأصبهاني لإدغام ذال (إذ) في حروف الصفير.

١٩- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «تاء التأنيث: قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ فأدغمها ابن محيصن وأبو بحرية وهشام وابن ذكوان وافق ابن عتبة[٢] إلا و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ سهل[٣] وسلام[٤] والوليد مثل أبي عمرو وحمزة، والعبسي، والأعمش، وعلي، **ومحمد في اختياره الأول**»[٥].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التأنيث في الثاء، والاستثناء الذي ذكره الإمام الهذلي في قوله: «وابن ذكوان وافق عتبة إلا (وكذبت ثمود) هي جملة اعتراضية احترز بذكرها عن إدغام ابن ذكوان من طريق ابن عتبة للفظ (كذبت ثمود) ».

٢٠- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أما عند الجيم في قوله: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ فأدغمها ابن محيصن، وأبو بحرية، وهشام، وأبو عمرو،

---

(١) الكامل (٣٤١).

(٢) أبو العباس الوليد بن عُتْبة بن بنان الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق، عرض على أيوب بن تميم وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد، روى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلواني والفضل بن الأنطاكي، تُوُفِّيَ سنة ٢٤٠هـ. ينظر: معرفة القراء (١١٩)، وغاية النهاية (٢/ ٣٦٠).

(٣) حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وأول من صنَّف في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن حرب وعلي بن أحمد المسكي وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢٥٥هـ، وقيل: ٢٥٠هـ. ينظر: معرفة القراء (ص: ١٢٨)، وغاية النهاية (١/ ٣٢٠).

(٤) أبو المنذر سلَّام بن سليمان الطويل البصري، ثقة جليل ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، قرأ عليه يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ١٧١هـ. ينظر: معرفة القراء (٧٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٠٩).

(٥) الكامل (٣٤٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وصاحباه، والوليد، والحسن، وأبو السمال وسلام، وحمزة، وخلف، والعبسي، والأعمش، وعلي، **ومحمد في الأول**»(١).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التأنيث عند الجيم.

٢١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أما في السين نحو: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾، وفي الصاد﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾، و﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ فأدغم ابن محيصن، وأبو بحرية، وهشام غير الفضل(٢)، وأبو عمرو، وصاحباه، والحسن، وأبو السمال وعلي، وحمزة ، وخلف، والعبسي، والأعمش، وعلي، **ومحمد في الأول**»(٣).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التأنيث في السين والصاد في المواضع السابقة.

٢٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ:«﴿خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾، و﴿كَانَتۡ ظَالِمَةٖ﴾، فأدغمها ابن محيصن، وأبو بحرية، وهشام، وأبو عمرو، وصاحباه، وأبو السمال، والوليد، والحسن، وحمزة، وخلف والعبسي، والأعمش، وعلي، **ومحمد في الأول**»(٤).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التأنيث في الزاي والظاء في الموضعين السابقين.

٢٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف ... في الثاء ﴿هَلۡ ثُوِّبَ﴾، وفي التاء﴿هَلۡ تَرَىٰ﴾، وفي الزاء ﴿بَلۡ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلۡ زَعَمۡتُمۡ﴾، وفي الطاء﴿بَلۡ طَبَعَ﴾، وفي السين ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾، وفي الضاد ﴿بَلۡ ضَلُّواْ﴾، والظاء ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ﴾ ، وفي النون ﴿بَلۡ نَتَّبِعُ﴾ ، فأدغمها كلها علي **ومحمد في الأول**»(٥).

---

(١) الكامل (٣٤٢).

(٢) أبو العباس الرازي الفضل بن شاذان بن عيسى الإمام الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن إدريس الأشعري، وروى عن أبي عمر الدوري ويحيى بن عبد الحميد ومحمد بن حميد، روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس والحسن بن سعيد الرازي، مات في حدود التسعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٢/ ١٠).

(٣) الكامل (٣٤٢).

(٤) المصدر السابق (٣٤٢).

(٥) المصدر السابق (٣٤٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اختار الإمام الأصبهاني إدغام لام (هل) و(بل) في حروفها موافقاً للكسائي.

٢٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ما كان سكونه عارضاً من ذلك ﴿لَبِثْتُ﴾ أدغمها أبو عمرو، وصاحباه، والحسن، وأبو السمال، وابن حسان عن يعقوب، وابن محيصن، واختيار شبل[١]، وأبو جعفر، وشيبة، وحمزة، والعبسي، والأعمش، وعلي **ومحمد في الأول**»[٢].

ذكر الإمام الهذلي اختيار الإمام الأصبهاني في الإدغام الصغير الذي يكون سكونه سكوناً عارضاً؛ كسكون الثاء لاتصال الفعل بتاء المتكلم.

٢٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ فأدغمها ابن محيصن، وشامي، وأبو عمرو، وصاحباه، والحسن، والوليد، وأبو السمال، وحمزة، والعبسي، وخلف، والأعمش، وعلي، **ومحمد في الأول**»[٣].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام الدال الساكنة في الثاء -المتقاربين- في لفظ ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾.

٢٦- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿عُذْتُ﴾ فأدغمها ابن محيصن وأبو بحرية، وهشام وأبو عمرو واختيار اليزيدي[٤]، والحسن، والوليد، وأبو السمال، وحمزة، والعبسي، وخلف، وعلي، **ومحمد في الأول**»[٥].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام الذال في التاء في لفظ (عذت).

---

(١) أبو داود شبل بن عبَّاد المكي، ثقة ضابط، من جل أصاحب ابن كثير ومقرئ مكة، عرض عليه، وعلى ابن محيصن، وغيرهما، قرأ عليه: إسماعيل القسط، وداود بن شبل، وغيرهما، توفي سنة ١٤٨هـ. ينظر: معرفة القراء: (٧٨)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٣).

(٢) الكامل (٣٤٣).

(٣) المصدر السابق (٣٤٤).

(٤) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك ابن اليزيدي، أخذ القراءة عن أبيه. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٧٧).

(٥) الكامل (٣٤٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢٧- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «(صاد ذكر) «بالإدغام ابن محيصن، وشامي، وأبو عمرو، وصاحباه، والوليد بن حسان، والحسن، وأبو السمال، وحمزة، والأعمش، والعبسي، وخلف، وعلي، **ومحمد في الأول**» [١].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام دال (صاد) في لفظ (كهيعص) في الذال من لفظ (ذكر).

٢٨- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿يسٓ﴾، و ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ محققان ابن محيصن، .... والحسن، وعلي، **ومحمد في الأول**» [٢].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام النون في الواو من لفظ (يس والقرآن)، وفي لفظ (ن والقلم).

٢٩- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ﴾ أدغمها بغير غنة حمزة، والأعمش، والعبسي، وخلف، وعلي **ومحمد في الأول**»[٣].

اختار الإمام الأصبهاني إدغام نون التنوين في اللام بغير غنة.

٣٠- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ﴾ وأخواتها في خمسة مواضع مثل ﴿يَثۡبَ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، و﴿فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ﴾، ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾ أدغمها علي **ومحمد في الأول**» [٤].

ذكر الإمام الهذلي اختيار الإمام الأصبهاني إدغام الباء المجزومة في الفاء في الألفاظ الخمسة السابقة.

---

(١) الكامل (٣٤٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكامل (٣٤٦).

(٤) المصدر السابق.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني: ما جاء من قبيل الفرش:

٣١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ﴾ [الطور: ٢٨] بفتح الهمزة ابْن سَعْدَانَ في اختياره ومدني غير اختيار ورش وعلي **ومحمد في الأول**»(١).

وهي قراءة متواترة، قرأ بها: نافع والكسائي وأبو جعفر، على تقدير: (لأنه هو البر)، فـ (أنَّ) اسم لدخول حرف الجر عليها(٢).

٣٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «(أَطْعَمَ) [البلد: ١٤] بفتح الهمزة على الفتح مكي غير اختيار شِبْل وابن مقسم وأَبُو عَمْرٍو غير عبد الصمد(٣) وعلي **ومحمد في الأول**»(٤).

وهي قراءة متواترة، قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وفي توجيهها قال في الكشف: «لما وقع لفظ الماضي في قوله: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾ واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو فسره بفعل ماضٍ»(٥).

٣٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿الصَّعقَةُ﴾ بغير ألف في جميع القرآن ابن مُحَيْصِن، قال نصر بن علي(٦): إلا ﴿صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ﴾، وافق علي **ومحمد في**

---

(١) الكامل (٤٠٢).

(٢) ينظر: الكشف، لمكي (٢/ ٢٩٢).

(٣) أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي المصري، راوٍ مشهور بالقراءة متصدّر ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن ورش وأبي دِحية المُعَلَّى وغيرهما، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا بكر بن سهل الدمياطي ومحمد بن سعيد الأنماطي وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢٣١هـ. ينظر: معرفة القراء (١٠٧)، وغاية النهاية (١/ ٣٨٩).

(٤) الكامل (٤٠٤).

(٥) الكشف، لمكي (٢/ ٣٧٦).

(٦) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو عمرو الجهضمي، روى القراءة عرضاً عن أبيه علي، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي، توفي في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٣٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الأول في ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾»[(١)]. وهي قراءة متواترة قرأ بها الكسائي، وتوجيهها: لغة تميم وبعض بني ربيعة[(٢)].

٣٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿وَمَنۡ﴾ حرف جر ﴿عِندَهُۥ﴾ مجرور ﴿عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣] مضاف اختيار **ابن عيسى**»[(٣)].

وهي **قراءةٌ شاذة** (ومِن عندِهِ علمُ الكتابِ)، قرأ بها عدد كبير، منهم: محمد، علي بن أبي طالب، وابن عباس، والحسن، وعوف عن الحسن، وأُبَيّ بن كعب وغيرهم، وتوجيهها: على جعل (مِن) حرف جَرّ، وجُرَّ ما بعده به، وارتفاع (عِلْمُ) على الابتداء، والجار والمجرور في موضع الخبر، و(الكتابِ) مخفوض بالإضافة[(٤)].

٣٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿قَدۡ جَآءَتۡكَ﴾، و﴿فَكَذَّبۡتَ﴾، و﴿وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ﴾، ﴿وَكُنتَ﴾ [الزمر:٥٩] بالكسر فيهن: أبو حيوة[(٥)]، والجحدري[(٦)]، والزعفراني[(٧)]

---

(١) الكامل (٤٨٥).

(٢) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي (١/ ١٧٣).

(٣) الكامل (٥٧٩).

(٤) ينظر: جزءٌ فيه قراءات النبي ﷺ، للدوري (١١٦)، وغرائب القراءات، للأصفهاني (٥٠٢)، والمحتسب، لابن جني (١/ ٣٥٨)، ومفردة الحسن البصري، للأهوازي (٢٣٩)، وشواذ القرآن، للكرماني (١/ ٤٠٩)، والجامع، للقرطبي (٢/ ٦٨٤).

(٥) أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، له اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البَرَهْسَم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ٢٠٣ه. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٢٥).

(٦) أبو المُجَشِّر عاصم بن أبي الصباح العَجَّاج الجَحْدريُّ البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قَتَّة عن ابن عباس وقرأ أيضًا على نصر بن عاصم والحسن وغيرهما، قرأ عليه عرضًا عيسى بن عمر الثقفي وروى عنه الحروف المُعلَّى بن عيسى الورَّاق وأحمد بن موسى اللؤلؤي وغيرهما، تُوُفِّيَ قبل سنة ١٣٠ه. ينظر: الأرجوزة المنبهة للداني (١٤٠)، غاية النهاية (١/ ٣٤٩).

(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، روى القراءة عرضًا عن عبيد بن الصباح وروح بن عبد المؤمن وغيرهما، روى القراءة عنه عرضًا علي بن الحسين الغضائري. ينظر: معرفة القراء (١٤٤)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومسعود بن صالح[١]، والشافعي[٢] عن ابن كثير، **ومحمد بن عيسى في اختياره**»[٣].

وهي **قراءة شاذة** (جاءتكِ، فكذبتِ، واستكبرتِ، وكنتِ)، قرأ بها: ابن يعمر وغيره من القراء، ورَوَتْها أُمُّ سَلَمَةَ عن النبي ﷺ، وبها قرأ أبو بكر وابنتُه عائشةُ رضي الله عنهما ، -بكسرِ الكاف والتاءِ- خطاباً للنفسِ[٤].

(١) مسعود بن صالح السمرقندي، له اختيار في القراءة رواه الهذلي، وذكره بإسناد غير معروف، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أحمد بن عبد الله الكرابيسي، تُوُفِّيَ سنة ٢٤٥هـ. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٦).

(٢) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل المكي، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت٢٠٤هـ). ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (٧١)، وغاية النهاية (٢/ ٩٥).

(٣) ينظر: الكامل (٦٣٠).

(٤) ينظر: الدر المصون (٩/ ٤٣٧)، وقال القرطبي في تفسيره (١٥/ ٢٧٣): "وهو خطاب الذكر؛ لأن النفس تقع على الذكر والأنثى".

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

الحمد لله الذي وفَّق بمنه وفضله وأعان على إكمال هذه الدراسة، والتي خلصت من خلالها إلى نتائج وتوصيات عديدة، من أبرزها:

أولاً: النتائج:

١- جاءت اختيارات الإمام الأصبهاني -في كتاب الكامل- خمسة وثلاثين (٣٥) موضعاً، ثلاثون منها (٣٠) في قسم الأصول، وخمسة منها (٥) في الفرش.

٢- أن درجة الاختيار عند الإمام الأصبهاني ليست واحدة، فمنها الأول، ومنها الثاني، ومنها ما يتساوى عنده.

٣- جميع اختيارات الإمام الأصبهاني الوارد ذكرها في الكامل هي من قبيل المتواتر المقروء به إلى الآن، باستثناء موضعين.

ثانياً: التوصيات:

١- أوصي الباحثين باستقراء مؤلفات العلماء السابقين في القراءات، واستخراج الكنوز المكنونة في هذه الأسفار، وإبرازها ودراستها؛ ليستفيد منها المتخصصون.

٢- الاهتمام بجمع اختيارات العلماء المعتبرين في هذا الفن، خاصة من اعتبرت كتبهم من أصول النشر.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس المصادر والمراجع

١. **الاختيار عند القراء مفهومه وأثره في القراءات**، إعداد: أمين إدريس بن عبد الرحمن فلاتة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى ١٤٢١هـ.

٢. **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعانيّ المروزيّ (ت:٥٦٢هـ)، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طُبع بإعانة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٣. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٤. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٥. **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن**، للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، الطبعة الأولى: ١٣٣٤هـ، مطبعة المنار بمصر.

٦. **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد، التميمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

٧. **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

٨. **جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري** (ت:٢٤٦هـ)، تحقيق: أ.د.حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٩. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأبي العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٠. **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

١١. **شواذ القرآن واختلاف المصاحف**، لمحمد بن أبي نصر الكرماني (ت: بعد٥٦٠هـ)، تحقيق: أ.د. الموافي الرفاعي البيلي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

١٢. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٣. **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، تحقيق: السيد عزت عطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١١، ١٣٧٤هـ.

١٤. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

١٥. **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**، لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصفهاني، المعروف بابن مهران (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: براء بن هاشم الأهدل، رسالة دكتوراه بقسم القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ.

١٦. **قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين**، لأحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي، حققه وقدم له أحمد نصيف الجنابي، الطبعة الثالثة. الجنابي، أحمد نصيف، الناشر بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م – ١٤٠٧هـ.

١٧. **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف**، د. عبد الهادي الفضلي، مركز الغدير، لبنان – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٨. **القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه**، لمحمد عارف عثمان موسى الهرري، الجامعة الإسلامية،١٩٨٦م ١٤٠٦هـ.

١٩. **القواعد والإشارات في أصول القراءات**، لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (المتوفى: ٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠. **آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان**، لإسحاق بن الحسين المنجم، طبعة دار عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢١. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت:٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٢٢. **الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م، دمشق.

٢٣. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٤. **ابراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، لأبي شامة المقدسي، تحقيق: محمود بن عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٢٥. **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، لأبي شامة المقدسي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٢٦. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

٢٧. **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢٨. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف -المجلس الأعلى بوزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.

٢٩. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

٣٠. **مفردة الحسن البصري**، لأبي العلي الحسن بن علي الأهوزاي (ت:٤٤٦هـ)، تحقيق: د.عمار بن أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية التي يصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الثاني، السنة الأولى، رجب ١٤٢٧هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	١١
المقدمة	١٢
أهمية البحث	١٣
أسباب اختيار الموضوع	١٣
أهداف البحث	١٤
منهج البحث	١٤
خطة البحث	١٥
التمهيد: تعريفات ومقدمات	١٧
أولاً: تعريف الاختيار عند القراء	١٧
المطلب الأول: تعريف الاختيار لغة	١٧
المطلب الثاني: تعريف الاختيار اصطلاحاً	١٧
ثانياً: تعريف بالإمام الهذلي صاحب كتاب (الكامل)	١٩
ثالثاً: التعريف بكتاب (الكامل)	٢٠
القسم الأول: قسم الدراسة	
المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الأصبهاني	٢٢
المبحث الثاني: منهج الهذلي في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني	٢٤
القسم الثاني: قسم الدراسة التطبيقية	
اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني: جمعاً ودراسة	
المبحث الأول: ما جاء من قبيل الأصول	٢٦
المبحث الثاني: ما جاء من قبيل الفرش	٣٧
الخاتمة	٤٠
فهرس المصادر والمراجع	٤١
فهرس الموضوعات	٤٥

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

Selections of Mohammed Ibn Issa Al-Asbahani Through (Alkamel book) for Al-Hudhali

Dr. Norah Bint Ali Al-Hilal

This research dealt with an important aspect of the Qur'anic recitations issues that many of the workers were reluctant to do, namely: selections, as the perception of Qur'anic recitations is hardly complete in its instructions, the arbitrator that Isettled on except by addressing the issue of selection; where the choice was the work of the first readers, and the work of some narrators about them, and this extended in the ways of each of the known Qur'anic narratives.

The importance of this research comes in highlighting the opinion of Imam Muhammad bin Issa al-Asbahani in the readings he chose. The status of the two venerable imams: Al-Hudhali and Al-Asbahani.

The research aims to: highlight the efforts of the nation's scholars with Quranic recitations, knowledge, narration, and choice. and benefiting from the scholars' choices of Qur'anic recitations, studying these choices, directing them, and clarifying what should be done for them.

Results and recommendations: Al-Imam Al-Hudhali mentioned the choices of Imam Al-Asbahani - in Al-Kamel's book - which amounted thirty-five (35) places, thirty of them (30) in the section on orgins, and five of them (5) in the branches.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

Key words: Al-Asbahani Al-Hudhali Choices - Al-Kamel.